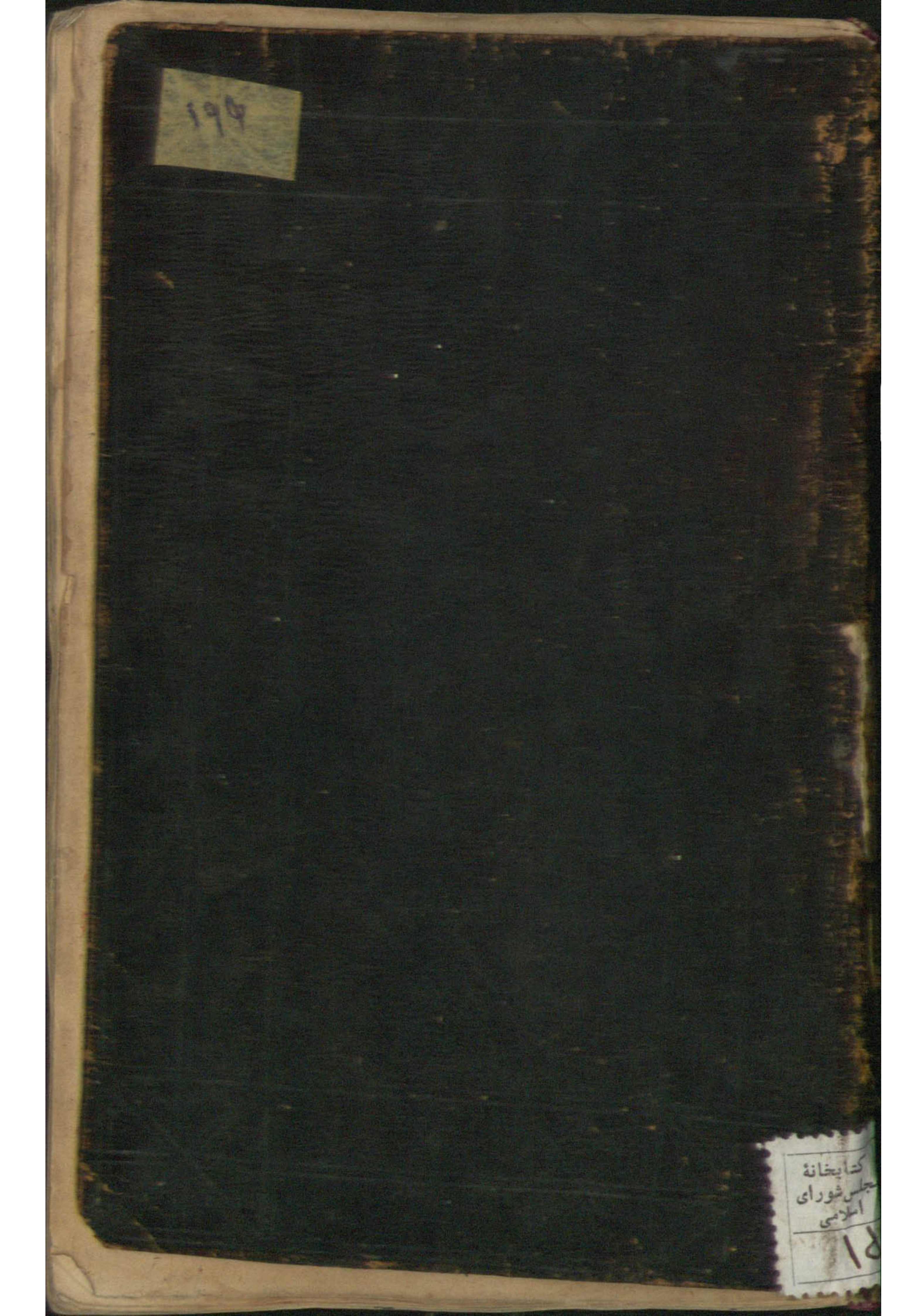
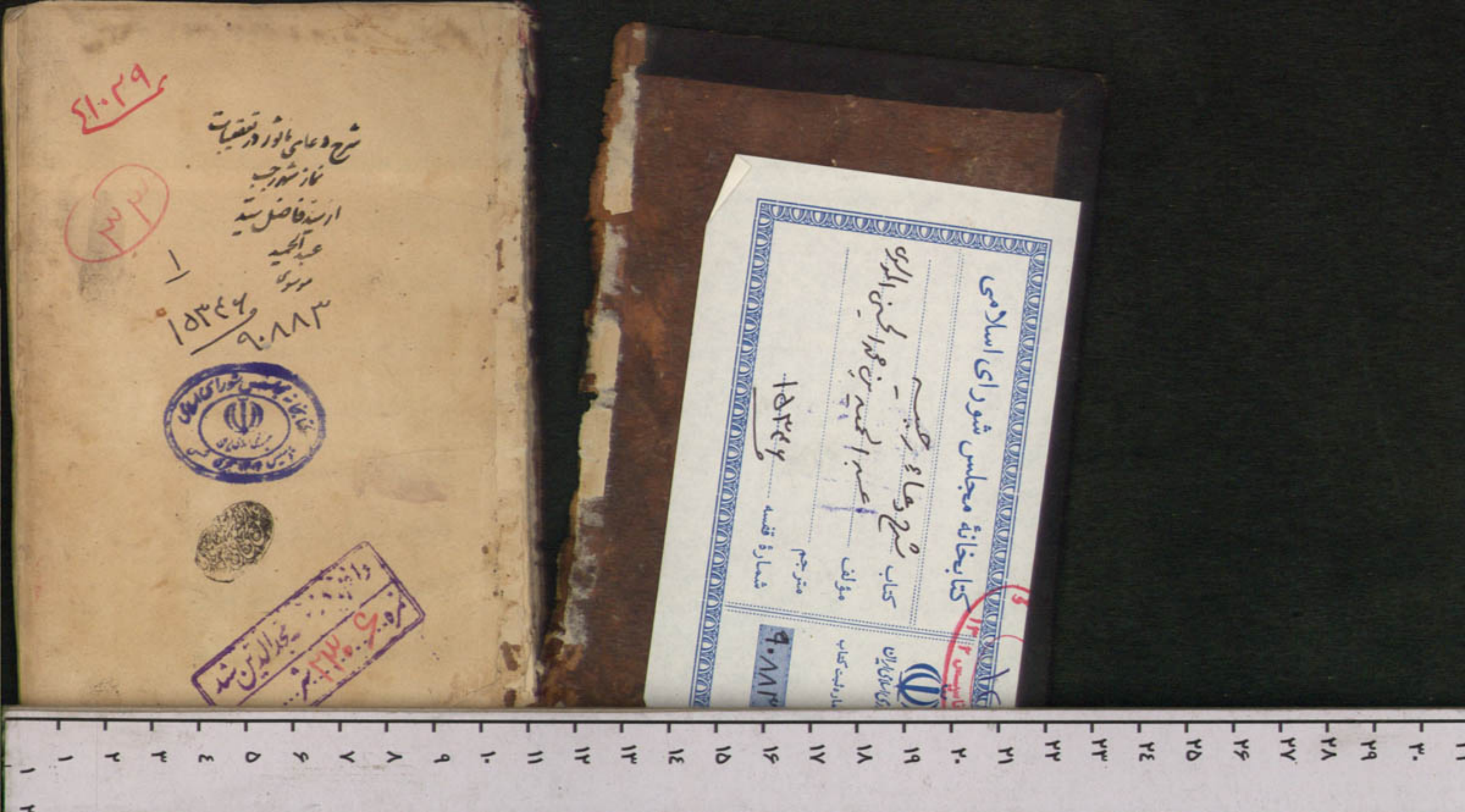


۱۹۵



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۸۳
کتاب شرح دعاء رجبیه
مؤلف عبدالحمید بن محمد الحسینی الموسوی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۳۴۶
شرح دعای ماثور در تعقیبات
نماز شهر رجب
از سید فاضل سید
عبدالحمید
موسوی
۹۰۸۸۳



بسم الله الرحمن الرحيم

يا من خلقني ويهدين، واوجوه ان يطعمني
ويسقين، واذا مرضت فهو يشفين الذي يميتني
ثم يحيين، الذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين، ومحمد ص بلغ رسالته بقوله انا لكم

ناصح امين، ونشكره لانه جعلني من امة
سيد المرسلين شفيع المذنبين والعاصين
وجعلني من المتمسكين لولاية امير المؤمنين
لكل خير او شر حافظ وهو خير الحافظين
فيها ليالي واياما آمنين، وامن سخطه وغضبه
فريق من المؤمنين، قال نبّئ عبادي فانّي
انا الغفور الرحيم، وعنده كل سر وخفية
ناظرين يا من يعطي العزة من يشاء ويذل
من يشاء ويوتي الحكمة لكل احد ايات محكمات
ويخذل فرقة من بعد ما جاءتهم البينات يا

ما يحسن ما يعطي الكثير بالقليل من العبادات

وسالك التوفيق لان نتمسك بالعروة

الوثقى لا انفصام لها فان بهم يقبل الطاعات

ويمحو بمتابعتهم السيات ويستجاب بهم الدعوات

فمن انتمسكوا بهم حظا اوزادهم بهم كما علمت

بني اسرائيل بخطاب صريح جليل وقولوا حطة

نغفر لكم خطاياكم فانك جعلتني من امة المرحوم

اندخلني نارا حامية نار الله الموقدة التي تطلع

على الافئدة يامن سئلك فاجبت دعائه و

مطالبه ومن لم يسئلك ومن لم يعرفك لعطيته

مرامه

مرامه فانك اعطني بمسئلتي حنانا من لدنك

من الامور الاربع المذكورة الاتية كلها وعلى

جميع خير الدنيا والاخرة واصرف عنا جميع شر

الدنيا والاخرة واصلح لنا امورنا واقض حوائجنا

كما لا ينقص منك شيئا وفدلي بفضلك وكرمك

يا كريم يا ذا الجلال والاكرام يا ذا المن والاحسان

يا ذا النعماء والجود يا ذا المن والطول والغفران

حرم لنا شيبتنا على النار والنيران اما بعد

لما سئلني جمع من الاحباء والصديقين جمع

من الاخلاء المشفقين ان اشرح لهذا الدعاء

شرحا على وجه تكون تبصرة للمتعلمين وتذكرة

للساهين ردا لاداء مسلمهم ولثمرات لقضاء

حاجتهم وانوقع الحقير الخاطي ابن محمد الحسين

عبد الحميد الموسوي ممن نظر فيها عقيب الصلوة

من اخوان الكرام ان يذكرونني بالمغفرة والرحمة

كما ورد في الصحيحة من دعا واستغفر مومن

لمؤمن من الله تبارك وتعالى يدعوه الملائكة

في قضاء حاجته ولا ريب في ان دعائهم سريع

الاجابة ومنه السلام والتحية كما اشار في الاية

الشريفة اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها

لانها

دیباجه

لانها طلب سلامة المسلم عليه وهي طلب

حيوة المحيي من الله فانها ايضا دعوة مومن لمؤمن

يرجى بها من الله زيادة الخير والرزق ايها

القارى فاغتنم هذه الترجمة النفيسة فانها مشتملة

على الايات الكثيرة والاخبار الصحيحة فان بها يصير

للبصيرة والزكاوة الكاملة الراسية لان الزكي

الراسخة

البصير احسن من البليد والجاهل فان بها يكشف

المعاني لان العالم افضل لمن سواه فان عبادته

علم ع

ضعف عبادة غيره كما ذكر البيان في سورة

الرحمن بعد خلقة الانسان وورد في الحديث

[illegible]

ان عبادة العالم افضل من عبادة الجاهل هل
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون هل يستوى
الاعمى والبصير افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون فان العين كما انه سبب لنجاة ضلالته
واصاب صاحبها الى ما ينظر اليها لمقصوده لا سيما
عين القلوب فانها كاشف الغموم والكروب
وموجب للسرور من المحبوب وبه يميز الحق من الباطل
فان الله يحيى الارض بعد موتها لان حيوة كل
الاشياء بجسمهم لان حيوة العين البصيرة و
من الاذن السمع من السامع ومن القلب لاعتقاد
باصول

دیباچه

باصول الدين وبما جاء به النبى صلعم والعمل بالا
ركان والتصديق بالجنان وبالجملة لما كان
مدار الامر على سبيل الاختصار ولبيان
الالفاظ على وجه الاسفار وذكر بعض
الاخبار حتى تكون نفعها للصغار والكبار
لعدم انجرارها الى الكلال والفرار فقلت
هذه ترجمة للدعاء المشهور الذى ورد له روايات
كثيرة واخبار متواترة فى قرائته عقيب كل
صلوة فى شهر الله الاصب فى شهر الرجب المرجب
وهذه مناسبة للاحوال مقبولة للطباع

خالية عن الاطباب واقعة فى ايام التعطيل
التى هو زايد الايام التحصيل وهو النيروز
الواقع فى ذلك الشهر العزيز من سنة اربع
وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة
النبوية على صاحبها الاف الف ثناء وتحية
ولابد قبل الشروع فى المقصود ان لا اغمض عينى
فى ذكر مطلب يهتم بشانها وهو مقدمة
للمطلوب وهى وان لم يحتج الى بيانه لكفايته
فضيلته لهذا الشهر لوقوع عمل ام داود
فيها وعلمه الامام الناطق جعفر بن محمد الصادق

عليه السلام

عليه السلام ووجه تسميته لشهر الله
الاصب لنزول رحمة الله فيها وهو فعل
بمعنى المفعول كالاشهر بمعنى المشهور والمصبوب
بذلك المفروض بقيد فيه ما يقدر فى
الشرك فصار المصبوب فيه وجعله الله
تعالى من اشهر الحرم كما قال فى كتابه العزيز
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم ثلثة منها سرد وواحد منها
فرد وهو هذا الشهر الموسوم وسموه ايضا

بالاصم لانه لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء
مستغيث ولا قعقعة سلاح كالشخص الاصم
الذي لا يدرك شيئا من ذلك اصلا والحرم
صفة مشبهة وهو العظيم وزنا ومعنى وكانوا
في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال
واني من هذه المادة لحصول المبالغة و
نظائرها كثيرة كلها تدل على الفضيلة لا
يحتاج الى بيانها في هذا المختصر مذكورة
في الكتب القادسية ولابد لقاصدها
ان يتجمع له شرائطه لان يحصل مطالبه

على

ديباجه

على النهج الشرعية ويجتنب لمن استجمعها ويرد
مرامه ومقاصده وقلما يتفق في هذا
العصر كما ورد في الحديث الصحيح ان العبد
يرفع يداه الى الله لاستجابة الدعوات والحال
ان اكله وشربه وملبسه ومسكنه كلهم
حرام فكيف استجيب دعائه وهذا حاله
وفقنا الله تعالى ولسائر المؤمنين في البلدان
لالتزام الطاعات والتنهي السيئات بمتابعة
اوامره وترك لنواهيه اعلم ان اعظم الا
شياء للانسان هو الاتباع لملة ابراهيم

كما قال الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم

المسلمين من قبل فان ابراهيم اتكل امره جميعا الى

الله وانقطع عما سواه حتى قال ان صلوتى

ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين

وقال ايضا اتبع ملة ابراهيم حنيفا وهوا

لقطع عن الباطل والميل الى الحق وهو الله

تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل

منه وهو فى الاخرة من الخاسرين ايها الهادى

فاغتنم هذا الدين فانه من اشرف الاديان

واتبع

دیباجه

واتبع الهدى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى

للايمان ان امنوا بربكم فامنا فاغفر لنا ذنوبنا

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا لا تزغ

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك

رحمة انك انت الوهاب چو اعراب واسطوبان

بادى كهداى بجن اوسنادى اعوذ بالله

اى الجا بهذه الامر الذى شرعت فيه بالذات المقدسة

الجامعة بجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى

الاعراب الفعل المتكلم الوحدة من المضارع ا

الثلاثى المجرد من الاصول الواوى الباء للتعدية

الله علم او وصف

متعلق بالفعل السابق عليه اختلف في انه هل
هو علم او وصف اختلافا كثيرا حتى انهم تحيروا في
تحقيقه وصرحوا بان ذاته كما هو مخفي وتحير العقول
في تعينه كذلك اسمه المبارك جل شانه وللطرفين
دلائل قوية وضعيفة والظاهر انه علم كما قال الطرحي
في مجمعه من ظاهر كلامه وهو المشهور المنصور
هو الحق لان الاسماء الاخر يمكن ان يكون وصفا
لهذا الاسم من دون عكسه وخلافه قول صاحب
التلخيص بان العلم ما يدل على التشخيص الذي لا يتناول
غيره وهذا اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للعبودية

في اشتقاق لفظ الله

فكلي

الله مشتق او جامد

فكلي منحصر في فرد وكلمة التوحيد تنادي ببطلانه
والا لما افادة ذلك واختلف في اشتقاقه وعدمه
ايضا فبعضهم الى الاول كما قال في المصباح انه اله
يأله من باب تعب الالاهة يعني عبادة وتأله
تعبد وقيل بالثاني لعدم اشتقاقه من شيء
لزمته الالف واللام والتفصيل لا يناسب
المقام اوردناها في الكفاية في شرح لمت
السميع العليم اي كل عبد من عباده اذا تكلم
بكلمة جهرا او خفاء فهو سامع بغير جارحة
وكذلك اذا تخيله في قلبه شيئا فهو عالم به

كما اشار في دقه مقامات عديدة وبعبارات
مختلفة قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله الاعراب هما صفتان مشبهتان مجرورتان الاعراب
بالموصوف وهو اسم الجلالة وفعيلان من
ابنية المبالغة كما قال ابن مالك في الالفية
فعال او مفعال او فعول ؛ في كثرة عن فاعل
بديل ؛ فيستحق ماله من عمل ؛ وفي فعيل قل
ذا وفعل من الشيطان الرجيم وهو الابليس المغضوب الرجيم
لله تعالى المطرود عن رحمته لا يذكره مؤمن
الا لعنه لتكبره ولا يخفى عليك على ما فيه من

فعل

المطلب
فعل القبيح بل كان هذا من اقبح القبائح حفظنا
الله تعالى عن هذه المعصية الكبيرة والامر
الشنيعة الاعراب انه متعلق بالفعل السابق الاعراب
المفعول الثاني والشيطان بفتح اوله صفة
مشبهة فيعال من شطن بمعنى بعد على ان الالف
والياء فيه زائدة او مشتق من الفعلان من
شاط بمعنى بطل وقد حمل سيبويه في كتابه
على الاول وفي اخر على الثاني والرجيم صفة والرجيم
مشبهة وهو الفعيل بمعنى المفعول وهو المرجوم
المطرود من عند الله يا من احتجب كل خير

اختلفوا فی ان الخیرات کلها هل هی مستندة
الی الله والشر مستند الی العبد کما هو الحق
نعم بعضها یوصل الی العبد بالواسطة و
بعضها بدونها وعلی التقدیرین مستند
الی الله تعالی وافرط طائفة فی هذا المقام
باستنادهما کلیهما من عند الله وسیماه المذهب
الجبریة وذهبوا الی انهما ناش من العبد ولا
تصرف لله تعالی فی احدهما بل هو المختار لکلیهما
وکما ان سابقه افراط وهذا تفریط ونقحة
السید الجلیل الجعفر الجعفری الداوابی کان هو
من

الجبر والتفویض

من الواقفین فی اجابة المضطرین فی مسئلة
الجبر والتفویض واستدل العلماء ببطلانهما
لدلالة کلام الله المجید بالتصریح وغیر مرة
مرة فی مقامه بقوله فی سورة ق ونحن اقرب
الیه من حبل الورید وهو عرق فی صفحة
العنق بین الاوداج تنتفخ عند الغضب فیقتضی
وفیه لطف وعلیها فی نظری القاصر علی
وجه زعمهم الواضح ان هذه المسئلة وان
کانت فی غایة الاشکال نتعرض علی سبیل
الاجمال ولابد التدبر والتفکر والتأمل حتی

ابطل

او يقع النزاع والجدال فان الله تعالى يلهمك
ويظهر الحق من اعلى العليين ويبطل الباطل من
السجين وتحقيقها يتوقف على معرفة طينة
الانسانية ونفسها ولابد لها من تمهيد مقدمة
وهي ان الله تبارك وتعالى خلق قبل بعثة
الارواح ارضا وامطر عليها سبعة ايام اوقات يعني
على اختلافهما مطرا عذبا وامتزجا واختلطا معا
وامر من الله عز وجل ان يقبض منها ملك
من الملئكة فصاروا اهل الجنة بسبب قبولهم
الولاية لاهل البيت عليهم السلام ويقابلها
الارض



الارض التي خلقها الله وامطر عليها مطرا غير
عذب وامتزجا ايضا معها وامر بقبضها كما مر
فصاروا من اهل الجحيم بسبب عدم القبول
لولايتهم ع واذا كان الامر كذلك فلا وجه لثوابهم
وتعذيبهم لخلق الله الاشياء كلها على هذه
الطريقة المقررة كالارواح المستوية وذلك
الاية الشريفة وهو الذي انشاكم من نفس
واحدة فمستقر ومستودع وهذه من اقوى
ادلتهم في مسئلة الجبرية ووجوه اخر ذكروها
منها ما زعمت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله

١٣

كما اشرنا سابقا اجمالا وقد كانت الاوائل منهم
يحترزون عن اطلاق لفظ الخالق ويكتفون عن لفظ
الموجد والمخترع والفاعل والموثر ولما راوا معنى الكل
واحد وهو المخرج من العدم الى الوجود تجاسروا على
اطلاق لفظ الخالق **واحتج** اهل الحق لوجوه **الاول**
ان العبد لو كان خالقا لافعاله لكان عالما بتفاصيلها
واللازم بط والملزوم مثله فان الماشي من موضع الى
موضع قد تشتمل على سكنات متخللة وعلى حركات
بعضها اسرع وبعضها ابطا ولا شعور للماشي
بذلك كمياتها وكيفياتها **الثاني** النصوص الواردة
فی ذلك

احتجاج اهل الحق

في ذلك كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ای
عملكم **الثالث** افمن يخلق كمن لا يخلق **قلنا** والعجب
من هذه الجماعة بانهم كيف يجعلون العبد كخالق الفعل
الله جل شانه وليس هذا الا شركا بالله تعالى فان
المجوس قد بالغوا في تضليلهم في هذه في هذه
المسئلة فارجع الى كتبهم وقد يتمسك بانه لو كان خالقا الفعل
لافعال العباد لكان هو القائم والقاعد والاكل
والشارب والزاني والسارق الى غير ذلك وهو جهل
عظيم لان المتصف بالشيء من قام به ذلك الشيء
او لا يرون ان الله تعالى هو الخالق للسواد والبياض

وسائر الصفات في الاجسام ولا يتصف بذلك و
للعباد افعال اختيارية يثابون بها ان كانت طاعة
ويعاقبون عليها ان كانت طاعة ومعاقبون عليها
ان كانت معصية فان الله خالق الاشياء والعبد
كاسبها وزعمت الجبرية انه لا فعل للعبد اصلا فان
حركاته بمنزلة حركات الجمادات لا قدرة عليها ولا قصد
ولا اختيار وهذا باطل لانا نفرق بين حركة البطش
وحركة الارتعاش ونعلم ان الاول باختيار دون
الثاني ولانه لو لم يكن للعبد فعل اصلا لما صح تكليفه
ولا ترتب استحقاق الثواب والعقاب على افعاله
والنصوص

والنصوص القطعية ايضا تنفي ذلك كقوله جزاء
بما كانوا يعملون وبالجملة قلنا انه قد ثبت ان
الخالق حكيم لا يخلق شيئا الا وله عاقبة حميدة
وان لم نطلع عليها فجزمنا بان ما نستقبحه من
الافعال قد يكون له فيها حكم ومصالح كما
في خلق الاجسام الخبيثة الضارة المولمة بخلاف
الكاسب فانه قد يفعل الحسن وقد يفعل
القبيح فجعلنا كسبه للقبيح مع ورود النهي عنه
قبيحا سفها موجبا لاستحقاق الذم والعقاب
والحسن منها هو ما يكون متعلق المدح في العاجل

في صح

وبالجملة

والثواب فی الاجل فان الله تعالی کان عالما
بعواقب امورنا من طاعتنا ومعصیتنا واقبالنا
باحدهما باختیارنا اسائتنا وطاعتنا خلقنا بما
یقتضیه بمقتضاه حتی اذا عکسه بحب الخلقة
الاصلیة لا یتخلف فی الواقع فعلی هذا کان
فعل العبد سبب لعلم الله لا بالعکس فلا بد
لنا الحکم بعدم جبر المجبر وعدم تفویض المجرد
بل امر بین الامرین وهنا لمذاهب اخری لا یلیق
بذکرها لعن الله تلک الملل الکافرة المشرکة
التی لا تعبد الله علی شیء ان الله تعالی خلق
الانسان

الانسان وفطرة الله التی فطر الناس علیها
لا تبدیل لخلق الله ذلک الدین القیم فعلی
هذا فان اجتهدت وسعیت الی المذهب
ادرکت اما الذین سعدوا ففی الجنة خالدین
فیها والا فکنت فی مصداق الآیة الشریفة
اما الذین شقوا ففی النار لهم فیها زفیر وشهیق
ایها الانسان اغتنم الایام الباقیة ولا تغفل ایها
فان مثل الذین اتخذوا من دون الله اولیاء
کمثل العنکبوت اتخذت بیتا وان اوهن البیوت
لبیت العنکبوت لو کانوا یعلمون من اعرض

عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم
القيمة اعمى قال لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى وورد في الحديث انظر في الدنيا ولا تنظر
الى الدنيا وانظر في الدنيا نظرة عبرة ولا تنظر الى الدنيا
نظر الرغبة والجاهل ينظر ظاهرها والعاقل ينفذ
بصره فيها وذلك لا يحصل الا التمسك بالعروة
الوثقى والنفس التي يعبرها الروح لها مراتب
باعتبار صفاتها الاول الامارة بالسوء الثاني
اللوامة الثالث المطمئنة الرابع الراضية اعلم

اعم

ان

بعض في الحجر والنفوس

ان النفس اذا ما بعث القوة الشهوية سميت
بهيمة واذا ما بعث الغضبية سميت سبعية
وان جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت
شيطانية وسماه الله هذه الجملة في التنزيل
نفسا امارة بالسوء ان كان رذائلها ثابتة
وان لم تكن ثابتة بل ان كانت مائلة الى الشر
تارة والى الخير اخرى فتندم الى الشر وتلوم عليه
سماها لوامة وان كانت منقادة للعقل سماها
مطمئنة والنفس الانسانية واقعة بين القوة
الشهوانية والعاقلة فبالاولى يحرص على نيل

اللذات البدنية البهيمية وبالهوى يحرص على
تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة والعقل
وسط الكل وبالجملة ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره فان الانسان وقع بين المحذورات
الثلاثة لان الله تعالى يقتضي الامتثال
لاوامره والترك لنواهيه والنبي لسنته
والشيطان المطرود اعظم الاشياء وهو الايمان
فالاحسن والاولى ان يتكل الامور ابدا لا بد
الى الله تعالى فان دائرة التكليف صعب
واتيانها على وجهها مستصعب فلنرجع
الى

الى ما كان فيه الاعراب الياء حرف النداء وهو
ام الباب ووجهه ظ لانه يمكن ان يكون للقريب
والبعيد وكلاهما يصلحان في هذا المقام
تفاوت الاعتبار لانه على الوجه الاول
محمول على ما مر في الاية الشريفة والثاني
لملاحظة المولوية والعبدية لفقدان
المناسبة القطعية والمنادى يمكن ان يكون
الموصولة او الموصوفة ولا فرق بينهما
بحسب المعنى الذي يستفاد منه واما
في اللفظ بثلثة اوجه يفترقان بينهما

حرف النداء

الاول ان ما بعده يكون معرفة على الاول
ونكرة على الثاني والثالث الاول ليس له
محل من الاعراب بخلاف الثاني لان ما بعده
تابع لما قبله فيها والثالث ان الضمير المستتر الراجع
الى الموصول ليبقى رابطا والى الموصوفة ليبقى
عائدا والفعل للمتكلم الوحدة من المضارع الثلاثي
المجرد ناقص واوي وفاعله مستتر فيه وجوبا
وضمير البارز مفعوله واللام الجارة للتعليل
والمضاف من الفاظ الشامل لجميع الافراد
لمدخوله مع مدخوله متعلق بسابقه ويمكن

ان يجعلها

ان يجعلها للانتفاع نظير اللام في قوله في المطلب
تعالى جعل لكم الارض فراشا او ذلولا في سورة الملك
في سورة البقرة
وللمضاف والمضاف اليه مثل سابقه و
امن سخطه عند كل شر اعني ان الله تعالى
لما امتن بهذه الامة بافتتاحه ابواب
التوبة ولا يكون المواخذة للمعاصي الصادرة
من هذه الامة المرحومة بان يقبلها
بالعقوبة والسياسة لان المعاصي
كلها هبط بحسنة واحدة كما ورد في
الحديث الصحيح لا صغيرة مع الاصرار

ولا كبيرة مع الاستغفار وهاتان

النعمتان العظيمتان مستندتان الى سيدنا

ومولانا في ليلة المعراج السالك سبيل المنهاج

كما نص عليه الله تعالى في الاية الشريفة

في سورة البقرة ولا تحمل علينا اصرا كما حملته

على الذين من قبلنا وكلاهما ثابتان في الامم

السابقة فكيف يمكن عدم الاطمينان بهما

الحجة الثانية الوافية ان الله لا يغير ما بقوم

حتى يغيروا ما بانفسهم واذا مس الانسان

ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة

منه نسي ما كان يدعو من قبل وعن علي

ابن ابراهيم قال حدثني ابي حماد عن ابي عبد

الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى

السماء دخلت الجنة فرايت قصرا من

ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه

من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد

فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال

لمن اطاب الكلام وادام الصيام و

اطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام

فقال امير المؤمنين ع يا رسول الله وفي امتك من يطيق

حديث نبوي

هذا فقال ادن مني يا علي فدنا فقال الذي

ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم فق

من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر فقال الذي ما دامة الصيام قال

الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان

ولم يفطر منه شيئا قال الذي ما اطعام

الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب

لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس قال الذي

ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله

اعلم قال من لم ينم حتى يصلي عشاء الاخرة ويعني

بالنس

فالطلب

بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون

فيما بينهما الاعراب الواو عاطفة وما بعده

في حكم المعطوف عليه من الصلة والصفة

وامن كاعلم ايضا المتكلم الوحدة من فعل المضارع

الثلاثي المجرد المهموز الفاء من باب علم يعلم

ولما اجتمع الهمزتان في كلمة واحدة وكرهوا ذلك

عندهم فقلبوا بما يجانسها وهو الفتح كالايمان

المجالس للكسرة والمؤمن بالضمة فقلب الهمزة

في كل منها بما يجانس ما قبلها وفاعله الضمير

المستتر فيه والتخط مفعوله المضاف الى

الى الضمير ولفظة عند من الظروف المتصرفة
المبهمة لانه مفعول فيه للمتكلم الوحدة اضاف
الى ما بعده وقد نظمت هذا المطلب لان
ضبطه اسهل من غيره فاحفظها واغتنم

لما رايت كتب النحوية ... فاعدة جليلة مرضية
انشدتها لحفظها النية ... فيها لما فاعدة جلية
من الظروف قبل بعد مبهم ... لانها معناهما لا يفهم
الا اذا كانت مضافة لما ... بعدهما يكون مبينا
ولهما يصور الاقسام ... اربعة فاحفظهما تماما
اولها الاضافة والثاني ... مقطوعة عنها بلا ابنى

والثالث

في الظرف المبني

والثالث ان ينويها الاضافة فقط ... والرابع ان يكونها منفية
فكلها معربة الا اذا ... نويتها المضافة معناها
والنصب والجر بها العلامة ... لاعرابها فصر بلا منون
والضم جاء للبنا مخالفا ... لاعرابها مميزا يا الخا
كقوله سبحانه تعالى ... لله كان الامر من قبل وما
من بعد كان الامر فيه سهلا ... سهل الامور ضمها بينا

يا من يعطي الكثير بالقليل لدلالة الاية الشريفة
مضمونها الوافية فى سورة الانعام من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها وورد فى حديث
القدسي اذا تقرب عبد الى شبرا تقربت اليه

ذ داعا واذا تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا

واذا تقرب الى باعا وثبت اليه والتباع على ما

قاله الشيخ الطريحي فى مجمعه وهو مد اليدين

وما بينهما فان عطائه شامل لكل واحد

ولا يختص بفرد دون اخرى الاعراب الياء

لحرف النداء ومدخوله المنادى كما ذكرنا سابقا

والفعل للمفرد المذكر الغايب من المضارع الثلاثى

المزيد من باب الافعال واصله يعطو من العطو

اى الميل الى شئ قلبت الواو ياء لوقوعه فى الرابع

وما قبله مكسور ووصل الطاء المكسورة باللام

الكسر

فى المطلب

الساكنة لثقل الحركة على الياء والضمير المستتر فيه

فاعله راجع الى الموصول ويسمى العائد ان كان

موصوله وبالرابط ان كان موصوفة والجملة

ان كانت صلة فلا محل لها من الاعراب وان كانت صفة

كانت تابعة لما قبلها وهو النصب والكثير مفعول

ثان له والاول محذوف فتقدير الكلام يعطى

كل احد ولا يختص بعض دون بعض والباء

للمقابلة نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون

يا من يعطى من سئله لانتفاء البخل فى مبدء

الفياض الذى كان من شانه الى المخلوقين

كما اشار الى ذلك بقوله ادعونى استجب
لكم والسؤال هو طلب الدانى من العالى
كما ان الامر بعكس ذلك واما طلب المساوى
بمثله يسمى بالالتماس كما فصّلناه فى المعقول
من الحواشى المتفرقة فى علم الاصول المسمى با
لتبصرة فانظرها ان صادفت من القبول **فان**
**قلت** انا ندعوا الله بالغداة والعشاء بالجهر
والخفاء بل كرّات ومرات عديدة لا تحصى
ولم يكن اثر الاجابة اصلا **فلعله** لعدم المصلحة
الكائنة عند الله بل يمكن التخيل بامور كثيرة
لانعرفها

لانعرفها ظاهرة ولا باطنة بل كانت المصلحة
المرضية عند العقول القاصرة التسليم
بقضية المشهورة والله اعلم بسرائرنا الخفية
**الاعراب** هو ما قلنا سابقا بلا زيادة ونقيصة
**يا من يعطى من لم يسئله ومن لم يعرفه**
لان العطايا الموصلة الى العبيد من الا
رقاء والحرائر لا ينحصر بفرد دون اخرى فى جميع
الاقطار والامصار بل هو عام لجميعها من الصغار
والكبار حتى من لم يكن عارفا بجهة من الاخيار
والاشرار والله يختص برحمته من يشاء ويرزق

فى الطلب

من الحمد والكفران

من يشاء بغير حساب فان الله تعالى لما خلق الانسان
لابد له المعرفة باصول الدين وعقايد الاسلام
حتى يشمله النعمة والاحسان بعد معرفتها
لان لا يندرج في افراد التمثيل بقول الله
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء روي
عن ابي جعفر قال لما خلق الله العقل استنطقه
ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم
قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي
منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك
امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب

والعقل

العقل ماهو

والعقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان
ان الله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة
فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما
الباطنة فالعقول وقال ايضا في مقام الحصر
ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلينظر
الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من
بين الصلب والترائب وفي الحديث لا ينظر
الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم و
اعمالكم فان الله تعالى علق الامر بالاكل من ا
لطيبات على ما رزقناكم بقوله ان كنتم اياه تعبدون

فنبه وتبصر وقال الشاعر بهذا المضمون

اديم زمين سفرهٔ عام اوست بر اين خوان يغما چه

دشمن چه دوست وقال الله ايضا وفي السما

رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض

انه لحق مثل ما انكم تنطقون الاعراب هو مثل

ما تقدم حرفا بحرف ولم في لم يسئلكم يجزم المضارع

فينقلب معناه الى الماضي منه ايضا ولا اشكال

لمن تدبر كتب الاعراب في الاتحاد الجملتين الاخريين

مع الجملة الثانية من الجملتين الاوليين من الجملة

الاولى الا في النفي بل انما الاشكال

فان

في الاشكال المذكور هنا

في ان وجه الاخريين المضارعتين لفظا والماضي

معنا دون المتقدمتين فانهما مضارعين لفظا

ومعنا فلابد لا لذ على انه لا اجابة للمسئول الا

بالسؤال كما ان العطاء ايضا يتوقف بالسؤال

لما دل عليه الاحاديث والايات منها ادعوا

الله ولو على شسع النعل وقال الله تعالى بهذا

البيان في سورة الفرقان قل ما يعبؤا بكم ربي

لولا دعاؤكم ولان المضارع لما دل على الدوام

والاستمرار لانه شابه اسم الفاعل في الحركات

والسكنات وغيرها وهو لا يدل على الزمان

ولكن يمكن ان يقصد من المضارع الزمان

الثلاثة بخلاف الماضى فهو يختص به فيكون

العطاء من جانب الله على سبيل الدوام والا ستمرار

وانقطاع السؤال من قبلنا فاتى بمقتضاها

فتبصر فافهمه لانه دقيق تحتا منه ورحمة

اى ان العطايا كلها يصل الى العبد من جانب

الله تعالى لاجل العطوفة والرافة والكرامة كما

هو الظاهر من الاخبار والرواية الصحيحة المتواترة

منها حكاية الرجل انه اراد سفرا قاصدا منها

لان يصلح امر من الامور رايت ام عربطة كان

معنا

تحتا فى حكاية النجبة

معنانى حجر الطريق مع ابرتها وحبابيتها فاتى

تعجبتها ونظرى اليها حتى صادفت النهر الصغير

وعبرتها وخرج من الماء سلحفية ووثب ا

لعقرب الى ظهرها وعبرت هى ايضا معها منها

وذهبت الى قرب شجرة نام رجل تحتها للاستظلال

والاستراحة وقصدت لان يلدغه حية عظيمة

فلدغت العقرب الحية فقتلت ثم رجعت

الى مكانها وحكيت الرجل له بعد نومه فا

شتغل بحمد الله سبحانه باداء هذه النعمة

العظيمة حفظنا الله تعالى ايضا بحرمة سيدنا

ومولينا محمد المصطفى وعلى المرتضى خصوصا

في يوم الجزاء الاعراب ان التحنن مفعول له للفعل

السابق ذكره خصوصا او مشتركا على اختلاف

الواقع فيه وهو مصدر من باب التفعل و

الجار والمجرور متعلق به والرحمة مصدر من

فعل الثلاثي المجرد معطوف على التحنن اعطني

بمسئلتي اياك اي اكرمني بفضلك وقبلك

الامور الاربع المذكورة الاتية المسؤلة

لان الله تعالى كان عالما بجميع الامور الخفية

من الظاهرية والباطنية وهذا ليس الامن



جهة المتابعة لاوامرك اياي بقولك ادعوني

وعلي بالاجابة الاعراب ان الفعل المفرد المذكر

من الامر المخاطب والنون لوقاية الكسرة التي

قبل الياء لان لا تشتبه بالجر الذي كان مخصوص

الاسماء والياء في محل النصب مفعوله

والمسئلة مصدر ميمي مضاف الى فاعله

وهو بمعنى السؤال المتعلق بالفعل المذكور

والضمير المتصل مفعوله جميع خير الدنيا

وجميع خير الاعراب علم ان الانسان لما

اختلف دينهم وطبيعتهم وسجيتهم في امور

الدنيا كما هو الظاهر المحسوس لاختفاء فيها وهو
عين اللطف من الله تعالى وله يكونوا عالمين
باوائلها واواخرها حتى ان بعضهم يطلبون
شيئا ويكون في اوائل الامر ما هو اصلح لاحواله
من دون النظر الى انهائه لعدم العلم
بمصالحه ومفاسده وبعضهم بالعكس وهو
ايضا كذلك وهما المصرحان في كلام الله المجيد
في سورة البقرة عسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
فلهذا كان الاحسن والاولى تفويض كل الامور
الى الله

حكاية ابي الدرداء

الى الله تعالى كما اشار اليه في سورة المؤمن
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
ويؤيده الحكاية المعروفة لابي الدرداء وامره
السيد الانبياء اسئل من الله تعالى ما شئت
ثلثة امور فقال يا نبي الله انت مختار ما اعرف
بسرائرنا اسئل من الله ما هو الاصلح لحالنا
فقال عم اللهم ضاعف دائه ووصل اليه
رزقه يوم ويوم لا واجعل مثواه في الجنة
فقبله الثلاثة وسئل عن وجه الاولين
فقال عم اما الاول فلانك لم تكن مشغولا

بالدنيا بل بالاخرة كما يستفاد من كلام الله تعـ
على وجه الحصر ما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون واما الثانى لاداء شكره مع رفته
تقيد نعمته الاعراب ان لفظ التاكيد المفعول
الثانى للفعل السابق والثانى تاكيد لما بعده
وهو الحيز وقدمه للاهتمام بشانه وهو الصفة
المشبهة من الجمع بمعنى الضم على وزن الشريف
اضيف الى ما بعده وهو الى الدنيا وهو المجرور
بالمضاف المقدر تقديره فى دار الدنيا وهو
ماخوذ من الدنو مقابل العلو كما قال الشا

جونكه دنيا مؤنث ادنى است هركه ادنى
است طالب دنيا است وقال بعضهم انها
ماخوذة من الدون نفعل به ما فعل بالبقا
فى ان الفعل اذا كان اوله مضموما وثانيه ساكنة
وكان لام فعله واوا فلابد ان تقلبه الياء
بعد نقلها فصار كما ترى والثانى هو المعطوف
على ما قبله وهو المضاف الى ما بعده وهو الى
الاخرة كما تقدم وهى المفرد المؤنث من اسم ا
لفاعل كالفاجرة صفة لموصوف مقدر
وهو الدار كما قال الله تعالى فى سورة القصص

تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض اعلم انه قد جاء في ذم الدنيا
الكتاب والاحاديث المتواترة قال الله تعالى
انما الحيوة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والدنيا يندرج
في تحته جميع المهلكات الباطنية من البخل و
الحسد والرياء والنفاق والتفاخر وحب
الدنيا وهو راس كل خطيئة وان الدنيا لعبارة
عن حالتك بعد الموت ولا بد للعاقل الكامل
ان يعلم ان الدنيا خلقت للمرور منها الى الاخرة

فهذا



فهذا كله ظاهر لا ستر فيه ولا شبهة تعتريه
بل من المحسوسات الظاهرة الواضحة وهو
كالقنطرة التي عبر عليها القافلة فهل العاقل البالغ
يبني عليها العمارة مع انه من العابرين لا
من الماكثين بل لا يمكث فيها شيء من الموجودين
وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب
(اي نقصناهم)
رهين كل شيء هالك الا وجهه ويحصد
في الاخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل
بلذاتها وحظوظها هلك وصار من الاشياء
الفانية انما الدنيا فناء وليس للدنيا ثبوت

انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت وان اوهن
البيوت لبيت العنكبوت واصرف عنى بمسئلتى
اياك جميع شر الدنيا وشر الآخرة
معناه انك كنت قادرا على كل شئ فاذا قدرت
لى شرا فاسئلك ان تصرف عنى سواء كان
من الدنيا او الاخرة اما الاشكال هنا فبان لفظ
الجميع اعاد سابقا بخلافه هنا والعلة التى تخطر
ببالى ان الخير يتخلف فى الآخرة لفضل الله تعالى
وكرمه فان العبد بما يجزى اضعاف ما
تجازه بازاء عمله فى الدنيا بخلاف الشر فانه

لا يتخلف

لا يتخلف بل يجزى بمقابلة ما عمله العبد
فى الدنيا كما دل على ذلك قول الله عز وجل
من عمل صالحا فله خير منها ومن عمل سيئة
فلا يجزى الا مثلها ان الله لا يظلم الناس
ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال الشاعر
هرچه كنى بخود كنى : كر همه نيك وبد كنى :
فاعادة الاولى لشمول القسمين معا من
كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب
الدنيا والاخرة بخلافه هنا لانه قسم واحد
لان شر الاخرة هو شر الدنيا لا غيرها كما دل

[illegible]

على ذلك ان الدنيا مزرعة الاخرة گندم از
گندم بروید جو ز جو ؛ زین مکافات عمل
غافل مشو ؛ شاهان جهان که این جهان داشته اند
دانی که از این جهان چه برداشته اند ؛ در زیر
زمین بدست خود میدروند ؛ هر تخم که
بر روی زمین کاشته اند ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت فاجتهد الحسنات و
اجتنبوا السيئات فان خالق الارض
والسماء تتلى عليكم ايات بينات ومن عمل
الصالحات

في بيان المطلب

الصالحات كان له الدرجات العاليات
ومن عمل السيئات فمأويه النار افمن زين
في سورة شورى
سوء عمله فراه حسنا من كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من نصيب
ومن كان يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه
الاعراب ان اصرف فعل امر وفاعله مستتر فيه
من باب ضرب يضرب الصحيح المجرد من الزوائد
والمجرور بعده المتعلق به والضمير المنفصل
المفعول الثانى والجميع هو الصفة المشبهة
المضافة الى ما بعده وهو المضاف الى الدنيا

وهى مجرور تقديرا ولفظ الشر الثانى يحتمل ان
يكون منصوبا معطوفا على لفظ الجميع المنصوب
المفعول للفعل السابق ويحتمل ان يكون مجرورا
كما هو المتعارف فى قرائة معطوف على مراد فه
والاسم الذى بعده هو المجرور باضافته اليها وا
لكلام فى الجميع والدنيا هو الذى ما بيناه فلا
نعيده نزلة اخرى والشر مشددة صفة مشبهة
لكن غلب عليه الاسمية واضافتهما الى ما بعدها
بتقدير حرف الجر كما فى قولك مكر الليل وضرب
النهار لانهما اما يقعان فى الدنيا او الاخرة

ويحتمل

واقسام الالف واللام

ويحتمل ان يكونا مجرورين باللام المقدر مجازا
لاعتبار نوع من التخصيص وهذا القدر كاف
فى الاضافة كما ذكرنا بيانه مفصلا فى الكفاية
فى شرح المرضية فارجع اليه حتى يتبين لك
الكلام مضافا الى ان بعضهم يندرجون
فى اقسام الالف واللام اعلم انا لما حررنا الكلام
بتوفيق الملك العلام للاخوان الكرام الى هنا
مختصرا لعدم انجراره الى الكلال والملال حضرنى
فى هذا المقام ما حررنا سابقا فى خصوص الالف
واللام مختصرا فى غاية الاختصار لنجب اليها و

انتخبت منها اينا على سبيل الاختصار فقلت
اعلم ان الالف واللام اما ان يفيد التعريف اولا
والاول اما ان يكون لتعريف الجنس وهو ما
يكون المراد من مدخوله نفس الحقيقة من حيث
هي نحو الرجل خير من المرأة اى حقيقة الرجل خير من
حقيقة المرأة من دون النظر الى افراده او للاستغراق
وهو ما يكون المراد من مدخوله كل الافراد حقيقة
او عرفا الاول نحو ان الانسان لفي خسر اى كل افراد
الانسان ويشهد بذلك صحة الاستثناء كما فى قوله
تعالى الا الذين والثاني نحو جمع الامير الصاغة





ملكه اى مملكته او للعهد وذلك على ستة
اقسام الاول العهد الذكرى وهو ما ذكر
مدخول الالف واللام صريحا اولا الثاني
العهد العلمى وهو ما ذكر مدخول الالف
واللام من قبل صريحا كناية اى من قبل كلام
يدل عليه معنى وكلاهما موجودان فى قوله
تعالى اذ قالت امرأة عمران انى نذرت
لك ما فى بطنى محررا الى قوله تعالى حكاية عن
مريم رب انى وضعتها انثى وليس الذكر
كالانثى الاول للثانى والثانى للاول اذ

الانثى مذكور صريحا والذكر كناية لان قوله
تعالى نذرت لك ما في بطني محررا يدل
على الذكر اذ قابل التحرير هو الذكر لا الانثى
الثالث العهد الخارجي وهو ما يكون ا
لمراد من مدخوله بعضا معينا في الخارج نحو
خرج الامير حيث لا يكون في البلد الا امير واحد
الرابع العهد الحضوري وهو ما يكون مدخول
الالف واللام حاضرا عند المتكلم نحو الرجل
حاضر الخامس والسادس العهد الذهني المعين وغير
المعين باختلاف اصطلاح النحو والمعاني الاول

يكون

الاول ما يكون المراد من مدخوله بعضا معينا
معهودا بين المتكلم والمخاطب كما تقول لصاحبك
رايت الاسد اذا كان بينه وبينك عهد في
اسد خاص والثاني ما يكون المراد من مدخوله
فردا غير معين معهود بين المتكلم والمخاطب ولا منافاة
بين المعهودية وعدم التعيين لانه فرد من حقيقة
هي معهودة بين المتكلم والمخاطب فيكون كل فرد
منها مطابقا لها نحو اكله الذئب اي ذئب
غير معين من تلك الحقيقة المعهودة والثاني اما
ان يدخل على الاعلام لمجرد زينة الكلام ويسمى بالزائدة

كالزيد والعباس او للمح الى المعنى الاصلية وهو كيسمى
بالتحية كالحسن والحسين لانهما وان كانا علمين
الآن دخول الالف واللام عليهما للاشارة الى
المنقول عنه وهو المعنى الوصفية الاصلية واما
ان يدخل على اسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة كالضارب والمضروب والحسن وتسمى
بالموصولة انتهى وبالجملة الالف واللام منهما
اما للعهد الذهنى كادخل السوق واشتر اللحم و
البيانيون ذهبوا الى ان الاسم المعرف باللام
من هذا القبيل كانت نكرة واما ان يكون

للعهد الحضورى كقولك اليوم اكملت لكم دينكم
كما لا يخفى فانه غير منقوص ما اعطيتنا اى ان العطايا
كلها اسند اليك عظيم لا حقير فى انظار عبد
من عبيدك كما هو المتداول فى الالسنة الماكل
تسبه لصاحبه وله شواهد كثيرة لا يعد ولا
يحصى منها حكاية التسبيحات المنسوبة الى فاطمة
الزهراء والمرضية صلوات الله عليها الى يوم
القيمة فانها من جهة التعب والمشقة سألها
لابيها ان يعطيها خادمة لان تستريح بها
فى النهار والليلة فقال صلى الله عليه وسلم لها انى اعلمك

في النبا

حكاية التسبيحات

شيئا احسن منها فعليها الفقرات الثلث ا
لمعروفة التى يقرءها المؤمنون عقيب الصلوات
فى اوقاتها الخمسة فقال عليها السلام الى رب صفت
بالله ربى ضمن المنفعة فى يوم القيمة الامر
الفاء للاستيناف او للتعليل والحرف المشبهة
كان تاكيد لما بعده والضمير الغائب فى محل النصب
كان اسمه فى الغير هو الصفة المشبهة لكن غلب
عليه الاسمية والمنقوص اسم مفعول من الثلاثى
المجرد من الاصول المجرور بالاضافة وهاء الموصول له
او الموصوفة كالنجم الشاهرة نائبة عن الفعل و

الفعل

الامر

والفعل هو المفرد المذكر الماضى من باب الافعال
وهو ان كانت صلة تخلى من الاعراب وان كانت
صفة كانت تابعة لما قبلها وحذف المفعول
منه كليهما فكان التقدير على هذا ما اعطيته
كل احد وزدنى من فضلك يا كريم اى ان العبد
اذا كان قابلا لفيوضاتك لا تجعله محروما من
نعمك لانك كريم وسخى لعم يمكن ان يكون
الكريم هنا بمعنى العزيز لكن تعقيبه بالفضل
يدل على المعنى الاول كما هو الظ وانى بمن التبعيضيه
لان نعم الله تع كثيرة لا يمكن ان يتحمل بعضها

فى الطلب

نعم

فضلا عن كثرتها او كلها كما اشار الى ذلك في كتابه
في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وهو الذي جعل نعمه وعدا لمن اطاعه لفضله واحسانه
على العبيد وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في
بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا
للشاربين واوحى الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا
ومن الشجر ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك
ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء
للناس وقال ايضا في مقام اخر ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت

كلمات

كلمات الله فلا بد ان يطلب العبد مما يمكن حصوله
حتى يحصل مقاصده الاعراب الواو اما ان يكون
مستانفة او عاطفة لما قبلها من عطف الا
نشاء على الانشاء عند من يشترط ذلك
والا يصح العطف على ما قبلها الجملة الخبرية
هذا ثالث الاقسام الاربع المذكورة المسؤلة
فان قيل ان هذا القسم العطف عليه لا
يصح بسبب الواسطة الفاصلة بينهما
بالجملة الخبرية قلت ان هذه الفاصلة
لا تضر معها لكونها العلة لما قبلها فكانها

من اجزائها وفعل المفرد المذكر المخاطب من ا
لامر الثلاثي المجرد من الاصول اجوف واوى
حذف عنه لالتقاء الساكنين وفاعله مستتر
فيه وجوبا والنون فيه للوقاية والياء للمتكلم
وهي في محل النصب مفعول له على الحذف
والايصال لان اصله زد لي فلما لزم ان يكسر فيه
اللام فدخل النون فيه لوقايته ولفظة من
اذا كانت للتبعيض فصار اسميا مفعولا للفعل
السابق واضيف الى ما بعده واما اذا كان
حرف جر فمن متعلقات سابقه وبالجملة

وبالجملة

اضافة

في المطلب

اضافة الفضل الى الكاف الخطاب وان كانت
مجازية لان الله تبارك وتعالى لا يتصف
بالتذكير والافراد والتانيث والجمع لكن اذا
دار الامر بين هذه الامور فلا بد ان يسند
اليه ما هو الارجح من غيرها كما دل على ذلك
في سورة النحل ولله المثل الاعلى ولاريب في
اولوية الافراد والتذكير من غيرها كما هو الظ
ولا يخفى والياء حرف النداء وبعده المنادى
النكرة المقصودة يعامل معها معاملة المعرفة
فلهذا يبني على الضمة وتفصيله في شرح الرضية

ولاريب

فادجهاحتى تكون على البصيرة **يا ذا الجلال**

**والاكرام** اى انك صاحب المجد والعطاء لان المخلوقات

من الذكر والانثى اذا امتثلوا اوامرك ويتركوا

نواهيك فيشملن لهم العطاء مما هو يناسبهم

للاحوال **الاعراب** الياء للنداء ومدخوله من اسما

الستة المعربة بتمام الحروف ونصبه بالالف

لكونه مضافا الى ما بعده كما قال ابن مالك

والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا

والاكرام هو المعطوف باسم المجرور والالف

واللام منهما يمكن ان يكون للعهد الذهنى او

او الاستغراق لان فيوضات الله تعالى كلها

من جانب المولى ولا اوى مخالفا لما قلنا كما فى

**يا ذا النعماء والجود** هذه الفقرة كان تاكيد

لمضمون ما قبله لافادة زيادة المبالغة والنعماء

بفتح اوله وسكون ثانيه مخصوص بالنعم الباطنة

كان الالاء مختص بالظاهرية على ما يستفاد

من اهل اللغوية والظ فى المقام ان يراد الاعم

مجازا والا فلا وجه لتخصيصها الا ان يقول انه

يراد بطريق اولى ومما اما ان يكونا جمعا نعمة و

الالاء لتوافق وزنهما لان الالاء بالهمزتين لما اجتمعا

وكان اولهما مفتوحا قلبت الثانية الفا فصار

كما ترى الاعراب هو ما قلنا سابقا بعينها من غير

الالف واللام وغيرها يا ذا المن والطول المن

بفتح اوله وتشديد ثانيه مصدر من من يمن

كمد يمد والاسم منه منة بكسر اوله وتشديد

ثانيه والطول بالفتح بمعنى الزيادة مثل المضموم

غاية الامر انه يستعمل في المقادير والاول في غيرها

الاعراب الاعراب علم الجهة في ذكر الفقرات بالمثنى

دون الزيادة والنقيصة لعله ان يلاحظ فيه

الفردية بمقتضى العبارة المشهورة بان الله وتر

ويحب

ويحب الوتر فان قلت ان الواحد ايضا يناسب

ذلك قلت كرر لاجل افادة المبالغة التي

لم يحصل بالواحد بل بما زيد من ذلك فان قلت

ما السر في ذكر الفقرات كل واحد منها بالوصفين

لا ان يزيد منه ولا انقص قلت لما مر انفا ولان

الفقرات لما كانت مثناة فذكر الوصف بها

ايضا لا يناسبها حرم شيبتي على النار معناه

اني اطلب منك ان تحرم جسدي على النار و

عامل معنا بفضلك وكرامتك ووفقنا

لطاعتك وامتثال اوامرك وترك نواهيك

في المطالب

فان الله تعالى خلق الانسان الذى قابل لهذين
الوصفين وهما الطاعة والمعصية كما قال الله
تعالى وهديناه النجدين والشيبة بفتح اوله
وسكون ثانيه ما جاوز حد الشباب لانها
في اللغة بمعنى الشعر الابيض وهو حاصل في
هذا الزمان غاية الامر سمي هذا عند اصطلاح
ارباب البيان مجازا بعلاقة الحال والمحل
من قبيل جرى الميزاب والنهر وغيرهما الامر
هو المفرد المذكر من امر الثلاثي المزيد فيه
من باب التفعيل وفاعله المستتر فيه وجوبا
مثل

غم نحو

بمثل ما قلنا سابقا والشيبة مفعول المضاف
الى ياء المتكلم والجار والمجرور متعلق بما قبله
والالف واللام منهما يمكن ان يكون
للعهد الذهني او الاستغراق ان اريد من
العذاب الدنيا او الاخرة كما هو الظاهر وقد فرغت
من هذه الترجمة للدعاء والمعلومة الموسومة
الشريفة مع انى فى غاية الكلالة والملالة
والعسرة الشديدة لقلة المؤنة بتوفيق الملك
العلام للاخوان العظام مع اشتغالى فى اكثر
الليالى ما بالقيام وفى اغلب الايام بالصيام

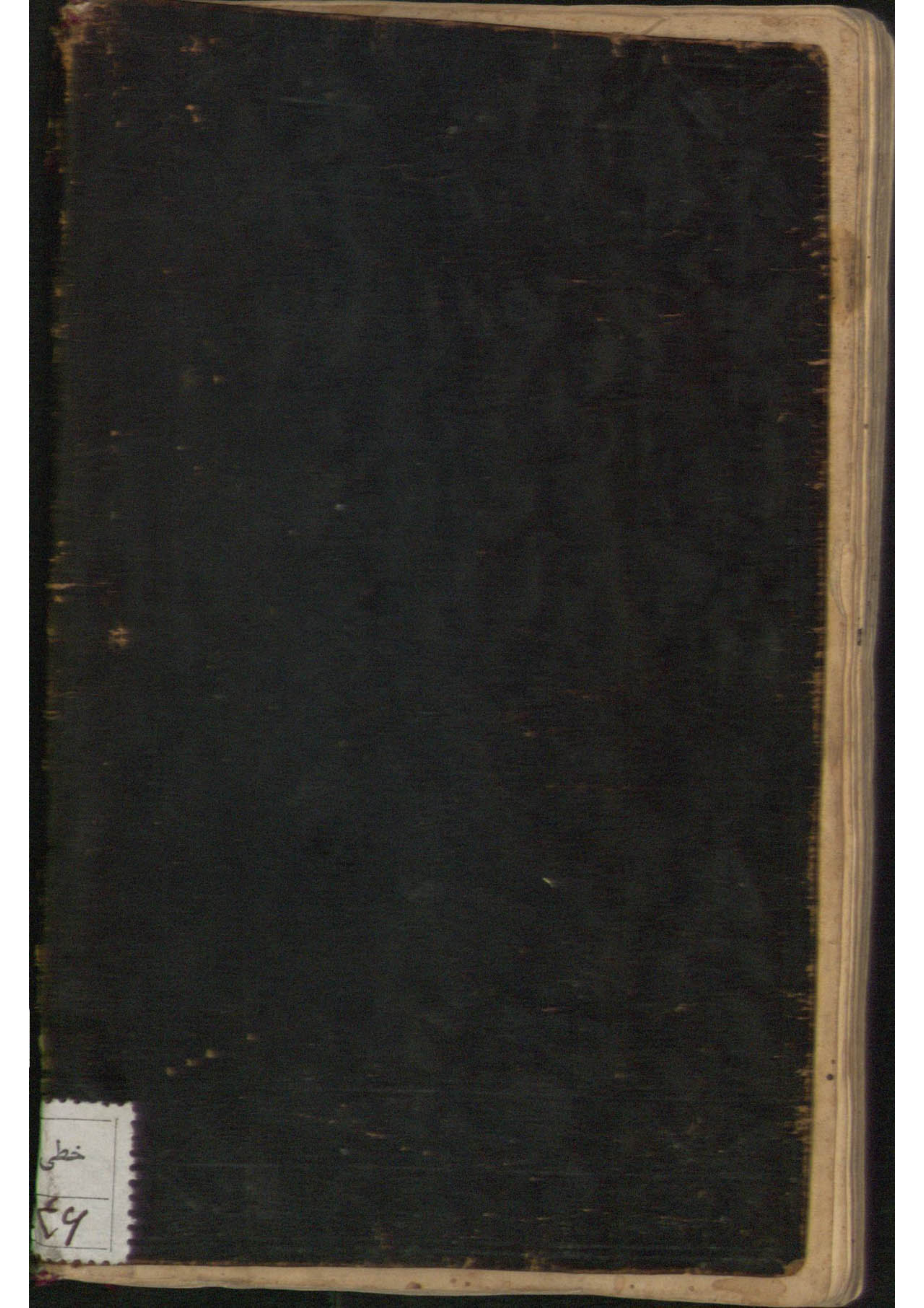
وعلى الله التوكل وبه الاعتصام حررته في يوم

الجمعة السادس عشر من شهر جمادى الاولى

بيده المصنف المحتاج الى ربه الغني عبد الحميد

الموسوي في سنة ست وتسعين ومائتين بعد

الالف ۱۲۹۶


خطی
۶۴